كثيرا رواه الترمذي اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت
السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع
جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله وقال الشيخ [illegible] في حكمه لن ترى القلوب وجلة والعيون
باكية والصدور [illegible] وجل وقلق وكل ما امتلأت الارواح في [illegible] الا
تسلح وذلك في كل قبة وولاية وصديقية وشهادة وصلاح و
وايمان والسلام قال معاذ بن جبل رضي الله عنه لا يطمئن
قلب المؤمن ولا يسكن روعه حتى يخلف جسر جهنم انتهى
وكيف يطمئن قلب احد وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لو قيل
لي كل الناس يدخل الجنة الا رجلا واحدا لرجوت ان اكون ذلك الرجل ولو
قيل لي كل الناس يدخل النار الا رجلا واحدا لخشيت ان اكون ذلك الرجل
وبالجملة فلا مقام اشرف من مقام المعرفة وقد شهر
في الرسالة ان العارف يخرج من الدنيا وما قضى وطره من شيئين
من بكائه على نفسه ومن ثنائه على ربه وقد تقدم ان الاستغفار من
الله جزاء الحياء هو ثمرة رؤيتين رؤية التقصير ورؤية المنة ومن
الرؤيتين يجب الراجي لكها من الاعمال ولا يكون له اقبال الرهب
الا في الاستغفار فهو دأب العارفين ومرقى خيرة الخلق من
الانبياء والمرسلين هذا ابونا ادم عليه السلام اخبر الله عنه
بقوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وهذا نوح عليه السلام اخبر الله عنه بقوله والا تغفر لي وترحمني
اكن من الخاسرين وقال رب اغفر لي ولوالدي وهذا ابراهيم عليه

السلام

الحكم الداوودية
كلا يطمئن
مقام اشرف من المعرفة
الاستغفار

السلام اخبر الله عنه فقال ان ابراهيم لاواه حليم ومن استغفاره قال رب اغفر لي
ولوالدي يوم يقوم الحساب وقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا
انك انت العزيز الحكيم وهذا داوود عليه السلام اخبر الله سبحانه عنه انه استغفر ربه
وخر راكعا واناب وهذا سليمان عليه السلام مدحه الله سبحانه بقوله نعم العبد
انه اواب وهذا موسى عليه السلام اخبر الله سبحانه عن استغفاره فقال رب اغفر لي
ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين وقال انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت
خير الغافرين واما نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد ورد في الاخبار وصحت
الآثار انه كان صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة ويقول
ذلك انا اخشاكم لله وصلى صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه وفي رواية حتى
تورمت قدماه ومع ذلك كما تقدم كان يعد له في المجلس الواحد اكثر من مائة مرة
رب اغفر لي وتب علي وانظر لهذا لما افتح الله دينه ودخل الناس فيه افواجا
امره سبحانه بالاستغفار وكان آخر ما نزل سورة نزلت سورة اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا ثم ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم بعدها ما صلى صلاة الا يقول فيها سبحانك
اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي ومن المسالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب
المغفرة من ربه قبل ان يعلمه انه قد غفر له وكان يستغفر بعد ما علم انه غفر له بشرط
بشرط استغفاره وبشرط الاعمال الصالحة والكل حاصل بفضل الله وفي صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها كانت تقول من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي في بيتي وبين سحري ونحري قالت وسمعته صلى الله عليه وسلم واصغيت اليه قبل ان
يموت وهو مستند الي ظهري وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى
ثم في صحيح البخاري فاذا كان هذا دعاء سيد الاولين والاخرين في آخر يوم من الدنيا اللهم اغفر لي
وارحمني فكيف يكون امر غيره هذا رضي عن نفسه ويرى لها فضلا على غيره وقد تم
هذا الكتاب بحمد الله وحوله وقوته وصلى الله على من اخبرنا وختمت كتابي بالفلاح

وفي الصحيح انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة او كما قال عليه الصلاة والسلام

الا يقول فيها

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)